

الاجرام فنظر عليه السلام ذاته بعين الاستقصا  
اذ قد انشاه الحق سبحانه محل الاحصا فقبض سبحانه  
عنده هذه النظرة ومرو هذه النظرة قبض الحلال  
والهبة ليخرج ما بقي من الاستغاة في تلك الغيبة فعند  
ما اشتد عليه الامر وقوي عليه الفهر رشح لتلك الضفطة  
فكان ذلك الرشح ما ترقص عنه لسيرا فكان ذلك  
القبض هو انما وقف على سر الجبهة التي قبضه منها  
فلا ح له ميزان العدل قائما فزر فزر فرة فكانت  
تلك الرفرة نار الكبرين تلاطما فستر عليه ميزان  
العدل حجاب الفضل فوجد برد الرحمة فبسط ما بقي  
من الرشح فكان ذلك البرد واليبس ارضا تزداد  
من الحضرة العلية يا محمد هذه اصول الكون فصرها  
اليك ثم اخرج بعضها بعضا ليدك فهو عليه السلام  
اصل الموجودات ونور الكائنات وهو اصل الوجود  
وسببه ومبد العالم ومدده وهو صلى الله عليه  
وسلم المنار البه في قول بعض ذوي العرفان في  
الإيمان ابدع مما كان **فصل في القلم قال**  
**الله تعالى** نون والقلم ففي تفسير مكى عن بن عباس  
رضي الله عنهما ان نون الدواة والقلم هو القلم المعروف  
قال خلق الله النون وهو الدواة وخلق القلم فقال  
الكتب قال وما الكتب قال الكتب ما هو كتاب الى يوم

القيامة

القيامة من عمل معمول برا ونجور ورزق مقسوم  
حلال او حرام ثم الرمز كل شيء من ذلك شانه من  
دخوله في الدنيا ومقامه فيها كره هو وخر ووجه  
منها كيف وفي بعض التفاسير عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم ثم خلق النون  
وهو الدواة وخرج البرزخ عن عبادة بن الصامت  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول  
ما خلق الله القلم فقال اجر تجري بما هو كتاب الى  
يوم القيامة قال علي بن المديني اسأله حسن وفي  
تفسير الثعلبي قال بن عمر قال النبي صلى الله عليه  
وسلم اول شيء خلق الله القلم من نور طوله خمسمائة  
عام فقال للقلم اجر تجري بما هو كتاب الى يوم  
القيامة من عمل برها واجرها ورطبها وبابسها  
وقال وهب بن منبه خلق الله القلم من نور طوله  
خمسمائة عام قبل ان تخلق الخلق فقال له الكتب فقال  
القلم وما الكتب يا رب قال الكتب علمي في خلقي الى يوم  
القيامة تجري القلم على علم الله قال وسن القلم  
منسوفة يتبع منها المداد ومن حديث ابن العربي  
السابق ثم خلق القلم من نور وجعل طوله ما بين  
من السما الى الارض فخر الله ساجدا ثم خلق اللوح المحفوظ  
فخر ايضا ساجدا ثم قال لهما ارفعاه وسمي خلق للقلم